أحداث دامية في قطاع غزة ومهاجمة معسكر لتدريب الحرس الرئاسي بالأسلحة الأوتوماتيكية والصواريخ

مقتل ضابط من حرس الرئاسة وفتاة وإصابة العشرات.. وإطلاق قذائف هاون على محيط منزل عباس
اطلاق النار على موكب الزهار وقوات أمن الرئاسة تقتحم وزارتي الزراعة والنقل والمواصلات

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

قتلت فتاة فلسطينية وأصيب أكثر من عشرة آخرين خلال تبادل العشرات من أفراد حرس الرئيس الفلسطيني محمود عباس آخرين من الموالين لحركة حماس في تبادل لإطلاق النار في محيط منزل الرئيس عباس.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية أن العشرات من عناصر كتائب عز الدين القسام الجهاز المسلح لحركة حماس أطلقوا النار على أفراد حرس الرئيس الفلسطيني عباس المنتشرين في محيط منزله الواقع إلى الجنوب الغربي من مدينة غزة.

وأكدت المصادر الأمنية الفلسطينية أن محيط منزل ومكتب الرئيس القريبين من بعضهما تعرضا لإطلاق قذائف هاون.

وقالت المصادر «إن المربع الأمني الذي يقع فيه كل من منزل ومكتب الرئيس عباس (المنتدى) تعرض لإطلاق قذيفتي هاون من جانب مسلحين ينتمون إلى حركة حماس».

وقال شهود عيان فلسطينيون يقطنون المنطقة ان تبادلا كثيفا لإطلاق النار جرى في محيط منزل الرئيس عباس ومجمع الوزارات الحكومية الفلسطينية، أطلق خلاله المسلحون زخات كثيفة من النيران من بنادق رشاشة.

وقال الشهود لـ«القدس العربي» ان كلا المسلحين إعتلوا أسطح المنازل العالية التي تحيط المكان وتبادلوا إطلاق النار.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في مستشفى القدس بمدينة غزة في اتصال مع «القدس العربي» ان الفتاة هبة مصبح (19 عاما) قضت خلال الاشتباكات وأصيب أكثر من 10 آخرين من بينهم صحافي أجنبي يحمل الجنسية الفرنسية بجراح مختلفة.

وقالت المصادر الطبية ان الفتاة مصبح قضت نتيجة إصابتها بعيار ناري اخترق رقبتها وخرج من فكها، لافتاً إلى أن الفتاة وصلت إلى المشفى جثة هامدة.

وأشارت المصادر الطبية الى أن الصحافي ليدي فرانسوا ويعمل مراسلا لإحدى الصحف الفرنسية أصيب بعيار ناري في الساق أثناء تغطيته الحدث.

وفي تطور جديد للأحداث قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفلسطينية ان موكب الدكتور محمود الزهار تعرض لإطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين.

وقال طاهر النونو في تصريح صحافي ان مسلحين مجهولين أطلقوا النار بشكل مباشر صوب موكب الدكتور الزهار أثناء خروجه من مقر الوزارة الواقع في مجمع الوزارات غرب مدينة غزة.ونوه النونو أنه لم يتم معرفة مكان إطلاق النار بالتحديد، ولكنه قال «على ما يبدو فإنه من قبل مسلحين قناصة تمركزوا على أسطح البنايات القريبة من الوزارة».

وبحسب مصادر محلية فان الحادث لم يوقع أي إصابات.

ونفت مصادر أمنية لـ«القدس العربي» أن يكون أي من حرس الرئيس الفلسطيني أطلق النار على موكب الزهار.

وقالت المصادر ان أفرادا من حرس الرئيس عباس الذين تمركزوا على أسطح وزارة الزراعة الفلسطينية القريبة من منزل عباس تعرضوا لإطلاق نار كثيف من قبل مسلحين ينتمون لحركة حماس وبادروا بالرد على مصدر إطلاق النار.

وكان العشرات من حرس الرئيس عباس تمركزوا فوق أسطح الوزارة بهدف حماية منزل الرئيس عباس عقب مقتل أحد ضباط حرس الرئيس في هجوم شنه فجر الأحد مسلحون على أحد مراكز قوة الرئيس عباس جنوب مدينة غزة من أجل حماية المنزل.

وكان العشرات من عناصر من قوات أمن الرئاسة اقتحموا مقري وزارتي الزراعة والنقل والمواصلات في مدينة غزة بعد أن أخلوهما من الموظفين العاملين بهما.

وقام العناصر بإغلاق أبواب الوزارتين بعد مغادرة كافة الموظفين العاملين فيهما ومن ثم اعتلوا أسطحهما وتمركزوا فوقها.

وكان ضابط من الحرس الرئاسي التابع للرئيس عباس قتل فجر امس الأحد وأصيب أربعة آخرون بجراح في مواجهات مع عناصر مسلحة في معسكر لتدريب الحرس جنوب غزة.

وقالت مصادر في الحرس الرئاسي ان عناصر مسلحة من حركة حماس هاجموا معسكرا لتدريب الحرس الرئاسي وأطلقوا زخات كبيرة من الرصاص من أسلحة أوتوماتيكية وصواريخ مضادة للدروع، لافتاً إلى أن احد حراس المعسكر قتل وأصيب أربعة آخرون.

ومن جهتها أدانت الرئاسة الفلسطينية الاعتداء على مقر لتدريب تابع لقوات حرس الرئيس الخاص في غزة فجر امس الذي أسفر عن مقتل احد عناصر حرس الرئاسة.

وقال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية في تصريح صحافي ان «الرئيس محمود عباس يدين حادثة الاعتداء على مقر للتدريب تابع لحرس الرئاسة»، لافتاً إلى أن عباس «حذر من استمرار قيام بعض الخارجين عن القانون بمثل هذه الاعتداءات الآثمة التي لها تداعيات خطيرة على الوضع الداخلي».

وأشار أبو ردينة إلى أن الرئيس عباس أعطى تعليماته للكشف عن المعتدين وتقديمهم للعدالة.

ونفت حركة حماس صلتها بالهجوم الذي وقع على مقر تدريب الحرس الرئاسي.

وأوضح أبو عيدة الناطق باسم كتائب القسام أن فصيله المسلح له علاقة بالهجوم، قائلاً «نحن نفينا منذ اللحظة الأولى علاقتنا بهذا الهجوم على مقر امن الرئاسة».

وتابع «نحن نقول بشكل واضح نحن ليس من عادتنا أن نبدأ بالاعتداء على أحد وهذا هو مدبر ومخطط ويبدو انه اشتباكات داخلية».

إلى ذلك فقد خرج عشرات الآلاف من أعضاء ومناصري حركة فتح في مناطق شمال قطاع غزة في مسيرة ضخمة تأييداً لقرار الرئيس عباس بإجراء انتخابات مبكرة.

وقالت مصادر في حركة فتح في شمال القطاع أن ستة أشخاص أصيبوا بجراح في منطقة تل الزعتر نتيجة إطلاق النار من قبل مسلحين يعتلون أسطح المنازل المجاورة لسير التظاهرة. واتهمت مصادر من حركة فتح أفراد القوة التنفيذية التابعة لوزير الداخلية بإطلاق النار على التظاهرة، واصفاً حالة بعض المصابين بالخطرة.

وعقب تدهور الأوضاع في قطاع غزة دعا الرئيس عباس الجميع الى ضبط النفس.

وجاء في بيان صدر عن رئاسة السلطة «يا جماهير شعبنا التي تعبر عن دعمها لخطاب الرئيس عباس وقراره بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية يدعوكم الرئيس عباس إلى التحلي بضبط النفس وبالروح الأخوية العالية وعدم الانجرار للاستفزازات التي تهدف إلى تعطيل حياتنا الديمقراطية».

كما أدانت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني الحوادث ودعت إلى ضبط النفس وحقن الدماء. وقالت رئاسة المجلس في بيان عاجل لها وصلت «القدس العربي» نسخة منه «إن رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني تتوجه إلى كافة الأخوة لضبط النفس وحقن الدماء ومنع استخدام السلاح في الخلافات السياسية، ونقل الخلافات السياسية إلى الشارع».

وعبر المجلس التشريعي الفلسطيني عن أسفه للأحداث المؤسفة التي وقعت في مدينة غزة أمس، مشيراً إلى أن هذا الأمر «يسيء لصورة الشعب الفلسطيني وتحييد الشعب الفلسطيني عن هدفه الأساسي في التحرر من الاحتلال الصهيوني».

ودعت كافة الفصائل للتدخل السريع والعاجل لوضع حد للاشتباكات والتي تريق الدم الفلسطيني، وأن يعمل قادة الفصائل ورجال الإصلاح للتدخل السريع والمباشر لمنع الاقتتال في الشوارع والذي يهدد حياة المواطنين. واستنكرت رئاسة المجلس التشريعي استهداف ومحاولة اغتيال الوزير الزهار وكذلك أدانت استهداف مقر امن الرئاسة بغزة. ودعت إلى سحب كافة السلحين من الشوارع باعتباره «الوسيلة السريعة لحقن الدماء ومنع التدهور في الساحة الفلسطينية».

وكان أكثر من خمسة عشر فلسطينياً أصيبوا في مدينتي خانيونس ورفح جنوب قطاع غزة عقب خروج مسيرات كبيرة نظمتها حركة فتح تأييداً لقرار الرئيس عباس بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

واتهمت حركة فتح عناصر مسلحة من حركة حماس باطلاق النار على التظاهرتين مما أدى الى وقوع إصابات بين المشاركين.

وكان الآلاف من أنصار حركتي فتح وحماس خرجوا في مسيرات بعضها يرحب وأخرى تندد بقرار الرئيس عباس إجراء انتخابات مبكرة.

وكان الرئيس عباس أعلن عقب خطاب مطول أول أمس إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة عقب سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية وتعثر تشكيل حكومة وحدة وطنية، ورفضت حركة حماس التي تتولى رئاسة الحكومة الدعوة واعتبرتها انقلابا على الشرعية الفلسطينية.

عناصر تابعة لشهداء الاقصى اثناء مسيرة تأييد للرئيس عباس في مخيم بلاطة امس

جثمان اسماعيل محمد احد عناصر قوات حرس الرئاسة

عباس يصل الى غزة الثلاثاء وينفي الرجوع عن قراره بإجراء انتخابات مبكرة

سبعة اجنحة عسكرية وعشرة فصائل فلسطينية ترفض الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة وتعتبرها «انقلابا»

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعلنت مصادر مطلعة في حركة فتح أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيصل الى قطاع غزة الثلاثاء.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» أنه من المقرر أن يصل الرئيس عباس الى مدينة غزة يوم الثلاثاء.

وقالت المصادر الفتحاوية ان حركة فتح تنوي تنظيم مسيرات ضخمة للترحيب بقدوم عباس الى القطاع، مشيرة الى أن المسيرات تهدف الى «تأكيد المبايعة للرئيس عباس عقب قراره الشجاع بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة».

وفي ذات السياق نفى نبيل أبو ردينة المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الأنباء التي تحدثت عن تراجع الرئيس عباس عن قراره القاضي بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

وأكد أبو ردينة في تصريح صحافي أن «قرار التوجه الى الانتخابات المبكرة لا تراجع عنه لأن المطلوب حكومة تنهي الحصار ومعاناة شعبنا».

واكدت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وستة اجنحة عسكرية فلسطينية قريبة منها امس الاحد انها «لن تقف مكتوفة الايدي امام اي انقلاب على الشرعية الفلسطينية».

وفي بيان وزع في مؤتمر صحافي مشترك للاجنحة العسكرية السبعة قالت «لن نقف مكتوفي الايدي امام اي انقلاب على الشرعية الفلسطينية ولن نسمح لأي كان ان يجرنا الى المستنقع الامريكي والاوروبي».

واضافت «نحن شعب يقع تحت الاحتلال وبالتالي فانه صوت لخيار المقاومة ولا يملك ابومازن (الرئيس الفلسطيني) او غيره الانقلاب على خيار الشعب الفلسطيني وارادته تحت اي شعارات منمقة او مواقف مضللة».

واضاف البيان «اننا نرفض الاعتراف بأي انتخابات مبكرة تنقلب على ارادة وقرار الشعب الفلسطيني ونقول للسيد ابو مازن وحاشية السوء المحيطة به كفاكم تلاعبا بمصير شعبنا».

وكانت الحكومة الفلسطينية ورئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني وحركة حماس رفضت السبت دعوة الرئيس محمود عباس لاجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة لانها «تشكل مخالفة دستورية وتمثل انقلابا على ارادة الشعب الفلسطيني».

وكانت عشرة فصائل تتخذ من العاصمة السورية دمشق مقرا لها، دعت السبت اللجنة الفلسطينية العليا الى عقد اجتماع خلال شهرين لبحث سبل تفعيل منظمة التحرير، معربة عن رفضها دعوة الرئيس محمود عباس لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وأعلن بيان صدر عن اجتماع الفصائل العشرة، الذي حضره معظم أمنائها العامين إضافة الى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، عن الدعوة لانعقاد اللجنة العليا، التي تضم أمناء الفصائل العامين ورئاسة المجلس الوطني وشخصيات مستقلة، «خلال شهرين من الآن بهدف بحث سبل إعادة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير».

وأكد المجتمعون معارضتهم للدعوة التي أطلقها عباس لإجراء انتخابات نيابية مبكرة «لعدم وجود أسباب حقيقية تبرر ذلك ولمخالفة هذه الدعوة القانون الأساسي كما لكونها لا تحظى بتوافق وطني عليها».

وشدد البيان على «حق المقاومة واللاجئين في العودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، إضافة الى تنفيذ اتفاق القاهرة في آذار/مارس 2005 بشكل عاجل، خصوصاً وأنه مضى عليه حوالي عامين».

ودعا البيان الى تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية ومواصلة الجهود في هذا السياق، من خلال حوار فلسطيني ـ فلسطيني شامل يضم الجميع على أساس وثيقة التوافق الوطني، مؤكداً على «رفض المهاترات الإعلامية».

وشددت الفصائل على ضرورة «التهدئة» واعتبار «الاقتتال بين الاخوة خطا أحمر لا يمكن السماح به تحت أي ظرف من الظروف»، مطالبة بـ«تكاتف الجهود الفلسطينية لرفع الحصار» الذي يهدف الى «تجويع» الشعب الفلسطيني.

وأكدت الفصائل على «استمرار المقاومة وهو طريق أساس لانتزاع كامل حقوقنا خصوصاً وأن التسويات أثبتت فشلها».

من جانبه، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل «لا نريد أن نواجه الخطأ بمواقف فردية، فما سبق يشكل وجهة نظر عشرة فصائل وطنية ومعروفة بتاريخها».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعا السبت الى اجراء انتخابات فلسطينية في تحد لمنافسيه في حركة حماس بعد أيام من أعمال عنف داخلية أثارت المخاوف من اندلاع حرب أهلية.

وقال عباس ان الانتخابات البرلمانية والرئاسية لا بد ان تجرى في أقرب فرصة لكنه ترك الباب مفتوحا فيما يبدو أمام حماس بقوله انه يتعين بذل جهود جديدة من أجل تشكيل حكومة بمقدورها رفع العقوبات الغربية.

وقال عباس في كلمة ألقاها في مدينة رام الله بالضفة الغربية «قررت الدعوة الى انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة». وأضاف ان الأزمة تتفاقم. واتهمت حركة حماس التي تغلبت على فتح في انتخابات برلمانية في كانون الثاني (يناير) عباس بالقيام بانقلاب ضد حكومتها وقالت ان الرئيس ليست له سلطة الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة. وحث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الحكومات الخارجية على دعم عباس بينما قالت الولايات المتحدة انها تأمل في ان تؤدي الانتخابات الى استئناف محادثات السلام مع اسرائيل.

واوضح عباس انه يملك حق عزل الحكومة التي شكلتها حركة حماس قبل تسعة أشهر. وقال عباس الذي كان يتحدث من مدينة رام الله بالضفة الغربية «وفقا لحقي الدستوري وقعت على قرار تشكيل الحكومة وأستطيع اقالتها متى أشاء».

عباس يعتزم عدم الترشح للانتخابات الرئاسية اذا ما جرت

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس عبر لمقربين منه عن اعتزامه عدم الترشح للانتخابات الرئاسية الفلسطينية المرتقبة.

وكان عباس اعلن امس الاول في خطاب مطول عن قراره الدعوة لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة للخروج من الازمة الفلسطينية الحالية وفشل المشاورات الداخلية بين حركتي فتح وحماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على كسر الحصار الدولي المفروض على السلطة منذ تشكيل الحكومة الحالية بقيادة حماس في اذار (مارس) الماضي. وحسب المصادر الفلسطينية فان عباس مصر على عدم الترشح للتنافس على منصب رئيس السلطة في الانتخابات المرتقبة «اذا ما جرت مبكرا كما اعلن عنها».

واشارت تلك المصادر الى ان هذا موقف عباس النهائي الا ان هناك ضغوطا داخلية من حركة فتح تمارس عليه لثنيه عن قراره.

ونوهت المصادر الى ان عباس يخشى من ضغوط خارجية تمارس عليه باتجاه ضرورة تنافسه على منصب رئاسة السلطة في الانتخابات القادمة وخصوصا اذا ما تم اجراؤها خلال الاشهر القادمة، وقررت حركة حماس خوضها.

واشارت تلك المصادر الى امكانية ان تسفر الضغوط الخارجية وخصوصا من دول الجوار عن منع عباس من تنفيذ قراره بعدم الترشح لرئاسة السلطة.

ومن جهته قال نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح امس إن الحركة ستطالب عباس بترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية في حالة اتخاذ قرار بإجراء انتخابات.

وكان عباس البالغ من العمر 71 عاما واجرى عملية قسطرة للقلب قبل عدة شهور في الاردن صرح عدة مرات في الماضي بأنه لن يرشح نفسه لفترة رئاسية ثانية.

وكانت مصادر فلسطينية تحدثت مؤخرا عن رغبة عباس بان يرشح الاسير مروان البرغوثي لخوض الانتخابات القادمة لرئاسة السلطة.

ويقبع البرغوثي في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ عدة سنوات وحكم عليه بالسجن المؤبد 4 مرات بذريعة انه ساهم في العديد من عمليات كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح ضد الاحتلال الاسرائيلي سواء في الاراضي المحتلة عام 1948 او في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة عام 1967.

اكدت التفافها حول قرار عباس باجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة

فتح في الاراضي الفلسطينية تتبرأ من مواقف القدومي الرافضة للانتخابات وكوادرها ينخرطون في الاستعداد لتلك الانتخابات

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اكدت حركة فتح في الضفة الغربية وقطاع غزة امس على لسان اكثر من مسؤول فيها على التبرأ من مواقف فاروق القدومي امين سر اللجنة المركزية للحركة.

واصدرت اللجنة المركزية الليلة قبل الماضية بيانا يرفض موقف القدومي الرافض لاجراء انتخابات مبكرة، وقالت ان «المواقف والتصريحات التي صدرت عن فاروق القدومي أمين سر اللجنة في الاونة الاخيرة، لا تعبر عن مواقفها».

واعتبرت اللجنة في بيان صحافي أن تصريحات القدومي خاصة تلك الداعية الى حل السلطة ورفض إجراء الانتخابات مبكرة «غير مؤهلة لتحديد مواقف الحركة وسياساتها».

وأعلنت اللجنة المركزية عن تأييدها ودعمها الكامل القرار عباس بالدعوة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية لتجاوز الأزمة السياسية الراهنة، قائلة: إن هذه الأزمة جاءت بعد أن وصل الحوار لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الى طريق مسدود، بسبب إصرار حركة حماس على الانفراد الكامل في البرنامج والحكومة، وعدم استعدادها لقيام شراكة سياسية تضم كافة القوى والفصائل وعلى أساس القواسم السياسية المشتركة وبرنامج منظمة التحرير والتزاماتها ووثيقة الوفاق الوطني.

وأكدت اللجنة المركزية، أن التمسك بالخيار الديمقراطي عبر العودة الى الشعب من خلال إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية هو اسلم الطرق السلمية والديمقراطية لحل التعارضات الداخلية عبر صندوق الانتخابات وصوت المواطن ورفض الانجرار للصراعات والاقتتال الداخلي.

وكان فاروق القدومي و10 فصائل فلسطينية في دمشق اعلنوا عن رفضهم دعوة الرئيس عباس امس الاول لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة، لعدم وجود أية أسباب حقيقية تبرر ذلك، ولمخالفتها للقانون الأساسي، داعين في الوقت ذاته الى إعادة حوارات تشكيل حكومة وحدة وطنية تستطيع مواجهة الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

وأكد فاروق القدومي امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، على موقفه الرافض للدعوة لانتخابات تشريعية فلسطينية مبكرة، لا سيما بعد أقل من عام على مرور الانتخابات السابقة، والتي أفرزت فوزاً ساحقاً لحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وقال القدومي، في تصريحات صحافية «لا جواز أن يطالب أحد بانتخابات مبكرة، لأن الانتخابات الأخيرة كانت ديمقراطية» وذلك في اشارة واضحة الى رفضه دعوة عباس لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

ومن جهته اكد امين سر مرجعية حركة فتح حسين الشيخ «للقدس العربي» امس التفاف حركة فتح بأطرها القيادية حول قرار الرئيس عباس، ومشيرا الى ان القدومي اخطأ في رفضه امس الاول دعوة الرئيس لاجراء انتخابات مبكرة.

واضاف الشيخ قائلا «موقف القدومي ليس موقف الحركة»، ومضيفا «ابو اللطف اجتهد واخطأ، واذا كان اجتهاده مضرا فمن حق الحركة عدم الالتزام به» وبمواقفه التي يعبر عنها باسمه الشخصي وليس باسم الحركة على حد قوله. هذا وقال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية إن مشاركة فاروق القدومي في اجتماع الفصائل العشرة في دمشق امس الاول لا تمثل حركة فتح لا من قريب أو من بعيد.

وأضاف أبو ردينة أن حركة فتح بقيادتها وقواعدها تقف صفا واحدا خلف عباس وتؤيد جميع ما جاء في خطابه الذي قرر فيه اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة اذا ما تواصلت ازمة تشكيل حكومة فلسطينية جديدة تستطيع كسر الحصار الدولي.

وقال ابو ردينة في بيان صادر عن مكتب الرئيس «ان عباس بصفته القائد العام (لحركه فتح) اصدر قرارا بتشكيل لجنة تنظيمية عليا على مستوى الوطن في الضفة والقطاع والقدس على ان تبدأ عملها فورا» للعمل على اعداد الحركة لخوض انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة. وكان المجلس الثوري لحركة فتح وهو اعلى هيئة قيادية في الحركة انتخب في اجتماعه الاخير الشهر الماضي محمود عباس رئيسا للجنة المركزية لحركة فتح وقائدا عاما للحركة.

واتخذ المجلس الثوري قرارا بتشكيل لجنة تنظيمية لقيادة الحركة في الضفة وغزة مانحا عباس صلاحية تسمية اعضاء هذه اللجنة القيادية على ان هذه الخطوة تدخل في اطار الاصلاحات داخل الحركة.

هذا ينخرط كوادر من حركة فتح منذ اشهر في اجراء انتخابات داخلية لحركة فتح في المدن والقرى الفلسطينية بهدف ترتيب البيت الداخلي لحركة فتح وتحضيرها للانتخابات المرتقبة بعد هزيمتها في الانتخابات التشريعية الاخيرة امام حماس.

من جهته صرح الناطق الرسمي باسم حركة فتح احمد عبد الرحمن امس ان تصريحات ومواقف القدومي «لا تعبر عن مواقف حركة فتح وهو غير مؤهل لتحديد مواقف الحركة».

وحول توقيع القدومي امس الاول باسم حركة فتح على بيان الفصائل الفلسطينية في دمشق التي اعلنت عن رفضها لاجراء انتخابات مبكرة قال عبد الرحمن «فاروق القدومي ليس مخولا للتوقيع باسم حركة فتح على أي اتفاق، فمواقف حركة فتح تصدر بعد اجتماع رسمي للجنة المركزية واجتماع رسمي للمجلس الثوري».

وقال عبد الرحمن في بيان صحافي «ان المواقف والتصريحات التي صدرت عن فاروق القدومي في الآونة الأخيرة لا تعبر عن مواقف حركتنا فتح»، ومضيفا «وخاصة تلك التصريحات الداعية الى حل السلطة واعادة الاحتلال الاسرائيلي او رفض اجراء الانتخابات وتبني مواقف حركة حماس وعدم التمسك باستقلالية القرار الوطني والانخراط في سياسة المحاور الاقليمية الضارة بقضيتنا الوطنية».

وقال البيان ان القدومي «غير مؤهل لتحديد مواقف الحركة وسياساتها، وان اي مشاركة له في أي لقاء فلسطيني لا تعبر مطلقا عن مواقف وبرنامج حركتنا فتح».

ومن الجدير بالذكر ان القدومي رفض العودة الى الاراضي الفلسطينية منذ اقامة السلطة الفلسطينية العام 1994 بسبب معارضته اتفاقيات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بحجة انه لا توجد سيادة للفلسطينيين على ارضهم.

حركة فتح تعلن الاستنفار العام وتتهم حماس بالتخطيط لانقلاب عسكري بأجندة أجنبية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور

أعلنت حركة فتح أمس حالة الاستنفار القصوى في صفوفها أمام ما وصفته الجنون غير المسبوق والاستهتار بالدم الفلسطيني وعملية الانقلاب الدموي المبرمج والمخطط على السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت حركة فتح في بيان لها وصلت نسخة منه الى «القدس العربي»، «إن حركة فتح ترى فيما تقوم به حركة حماس عملية انقلاب دموي على الشرعية الفلسطينية بالقوة المسلحة في مواجهة خيار العودة الى الشعب الفلسطيني صاحب السلطة والصلاحيات الأساسية لتحديد مصيره ومستقبله». ونوهت حركة فتح الى أن حركة حماس تحاول من خلال تقديم ما حدث في معبر رفح على أنه محاولة اغتيال لرئيس الوزراء إسماعيل هنية مقدمة للانقلاب على السلطة الفلسطينية، لافتاً الى أن هذا الأمر «هو جزء من مخطط مسبق للانقلاب على السلطة وتدمير المنجزات والمكتسبات الفلسطينية بهدف بناء دولة حماس في غزة الذي يخطط له التيار المتطرف في حماس». واتهمت حركة فتح مسلحين ينتمون لحركة حماس بقتل أحد ضباط حرس الرئيس الفلسطيني محمود عباس فجر أمس في أحد مقرات الحرس الرئاسي بمدينة غزة، وكذلك إطلاق النار على مسيرات سلمية لحركة فتح خرجت لمبايعة عباس.

كذلك شككت حركة فتح في رواية حركة حماس بمحاولة اغتيال الدكتور محمود الزهار وزير الخارجية الفلسطيني واعتبرتها «رواية كاذبة وملفقة هدفها المزيد من التحريض ودفع الساحة الفلسطينية الى مستنقع الدم».

كما اعتبرت قيام مسلحين من حركة حماس بمهاجمة المناطق المحيطة بمنزل الرئيس عباس بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون بداية لـ«انقلاب عسكري ودموي».

وقالت «ان التطور الأخطر هو قيام قوات ومسلحي حماس بقيادة وزير داخليتها سعيد صيام بمهاجمة المناطق المحيطة بمنزل الرئيس أبو مازن ومقرات الرئاسة يعني أن الانقلاب العسكري والدموي الذي تقوده حماس دخل مرحلة الذروة بعد أن مهدت له طيلة الفترة الماضية وانكشفت شعارات تهريب وجلب السلاح من أجل مواجهة الاحتلال لتبرز في الموقع الحقيقي والذي خططت حماس له أي الانقلاب على السلطة الشرعية بالقوة المسلحة والإرهاب»، لافتاً الى أن عقلية الانقلاب العسكري والدموي التي تسيطر على حركة حماس وخصوصاً بعض القيادات ذات الأجندات الأجنبية لن تنجح ومصيرها الفشل أمام إرادة شعبنا الذي سيلفظها عاجلاً أم آجلا.

وأشارت حركة فتح الى أنه «أمام هذا الجنون غير المسبوق والاستهتار بالدم الفلسطيني وعملية الانقلاب الدموي المبرمج والمخطط على السلطة الوطنية الفلسطينية تؤكد على إعلان حالة الاستنفار القصوى في مختلف المواقع».

كما دعت فتح عناصرها الى التعامل مع ما يجري بأعلى درجات ضبط النفس والرد على أي اعتداءات دفاعاً عن النفس.